دلالة بعض العناصر التي تتضمنها الصورة (دلالة الأشكال ، الحيوانات ، الأعداد والألوان)

لم يتردد كاسيرير(الفيلسوف الألماني 1847- 1945) بتعريف الإنسان على أنه كائن رمزي ، فهو لا يعيش الواقع في ماديته ، بل يعيش ضمن بعد جديد للواقع هو البعد الرمزي ، إذ اشتغل هذا الأخير على تعريف الرمز وأعتبره صورة دالة تستعمل للإحالة على مدلول يقابلها عن طريق العرف والتواضع (الميزان للدلالة على العدل والحمامة دلالة على السلم ...)، ولقد ساهمت الأنثروبولوجيا المعاصرة في الكشف من الأسرار الثقافية والحضارية الخاصة برحلة الإنسان على الأرض .

الدلالات المرتبطة بالأشكال: وظفت الأشكال الهندسية منذ القديم في الأساطير والمعتقدات الدينية والاجتماعية وفي الفنون والمعمار وغير ذلك، وطورت وظائفها حتى أصبحت الأشكال الهندسية مفردة في لغة علوم كثيرة، وفنون متنوعة، ومن الناحية السيميولوجية فإن للشكل الهندسي دلالات متعددة مرتبطة بالبعد الثقافي.

دلالة بعض الأشكال الهندسية:

•المثلث : يدل على الصرامة ، معرفة الهدف ، القاعدة العريضة والمتينة ، التاريخ الأصيل البناء المتماسك ، التدرج ، الصعود والرقي ، الشموخ ،وهو قد يدل على عناصر أو مكونات ثلاث مترابطة يشير إلى العلاقات المنطقية ويحيل على الفكر والتركيز

•المثلث المقلوب قد يدل على الإخفاق والسقوط والتراجع والموت أو التلاشي التدريجي

•المربع : دلالة على الاحتواء والحدود المضبوطة ، والبساطة ، التوازن ، التساوي ، الركود والثبات ويرمز أيضا إلى الصلابة وقد يرمز إلى عناصر أربعة (مثل الفصول الأربعة- الاتجاهات الأربعة.(

•الدائرة : الديمومة ، الدوران ، الحيرة ، الاتساع ، الزمن كما ترمز للشمس- القمر- الكواكب ، أما

نصف الدائرة يعتبر من رموز العمارة الإسلامية فهو شكل القبة في المساجد والمباني الإسلامية والعربية.

•المستطيل : دلالة على الاتساع والامتداد الأفقي ، أما المستطيل المنتصب فيرمز للامتداد العمودي ، التطاول والنمو والطموح ، ويرمز للحضارة المعاصرة فهو شكل العمارات الحديثة...إلخ

بالإضافة إلى ذلك ، قد تدل الأشكال المختلفة للجنس ، فالشكل الطويل يدل على الذكر ، والبيضاوي أو الملتوي يدل على الأنثى ، وقد تدل الأشكال المعقدة والمتداخلة على العصرنة والإبداع والخيال، والأشكال البسيطة على الجمود والرتابة والقدم.

رمزية الخطوط وفق لشكلها وحجمها :

- الخطوط الأفقية : فتمثل الثبات والتساوي والاستقرار الصمت والأمن والهدوء والتوازن والسلام

- الخط المنحني : يشير الخط المنحنى إلى اللاتوازن كما يشير إلى الليونة والحنان والأنوثة والدلالة.

- الخط الرقيق : يشير إلى النعومة واللطف وعلى العكس من ذلك فإن الخط المدبس يشير إلى العنف والحسم و اللاتردد .

وقد حاول كل من كاندينسكي وإيتن (itten and Kandisky) لإقامة نوع من المطابقة بين بعض الألوان وبعض الأشكال " فالدائرة هي في العالم الروحي للمشاعر والنفحة المتموجة ، لذلك فهي تتطابق مع اللون الأزرق أما المربع فهو العالم المادي للجاذبية والكونية لذلك فهو يتطابق مع اللون الأحمر ، أما المثلث فهو العالم المنطقي والفكري ، لذلك فهو يتطابق مع اللون الأصفر "

دلالة بعض الأعداد:

الأعداد : لكل ثقافة رصيدها الخاص الذي تولي من خلاله رمزية ودلالات معينه لكل عدد من الأعداد، ومن رمزية الأعداد متمثلة فيما يلي:

العدد ثلاثة: عادة ما تركز ثقافتنا على مجموعة من الطقوس والممارسات التي يظهر فيها جليا هذا العدد، فهو يمثل الثلاثية الرمزية التي تضمن التطور من المادي إلى الروحي ثم إلى الإلهي كما يرمز كذلك إلى كل من الرجل، المرأة و الطفل ، و هذا العدد في الحقيقة يحمل تلك المعاني التي خص بها المثلث.

-العدد خمسة: يرتبط هذا العدد عادة بالأصابع الخمسة لليد إذ يرمز في الإسلام إلى الصلوات الخمس و كذا القواعد الأساسية للدين الإسلامي، لكن شكل اليد المصور للعدد خمسة قد وجد قبل ظهور الإسلام وعبر فترات تاريخية بعيدة، إذ عثر عليها فوق تماثيل قرطاجية كما وجدت بالجنب من تمثال تانيت ليدل ذلك على تقديس هذا العدد و اليد المجسدة له لدى شعوب كثيرة، والتي كانت و لتزال تحمل معاني الوقاية و إبعاد القوى الشريرة.

ويتجلى العدد خمسة في الثقافة القبائلية من خلال بعض الممارسات الطقوسية، وكذا الحلي التي تحمل أشكال مصورة لليد ذات الأصابع المتفرعة، كما تتدلى في أغلب الأحيان كأنواط من عقود مختلفة الأشكال، أو تأخذ شكل خمسة معنيات في حلي الطوارق*بالجنوب

الجزائري، ويعرف شكل اليد في الأوراس بشكل صفيحة صغيرة بقاعدة بها أسنان صغيرة تدعى بالمشط و هي ترمز إلى الخصوبة

-العدد سبعة: يرمز هذا العدد في الإسلام إلى السماوات السبع، الأراضي السبع، الأبواب السبع والآيات السبع من سورة الفاتحة، كما أن لهذا العدد قيمة سحرية تظهر بشكل بارز في العديد من الطقوس والممارسات، ففي المغرب مثلا تقوم النساء اللواتي لا ينجبن بلف حزامهن سبع مرات حول جذع شجرة معينة لتثبته بأحد الحبال السبع الثانية ،كما يظهر في عدد الأنواط التي تتدلى من الحلي وعدد الأساور التي تحملها النساء.

تتطلب عملية تحليل الصور الثابتة سيميولوجيا تحليلا تفكيكا للبنية من حيث : الأشكال – الألوان – الظلال- الرموز – الذوات – الأشياء - الوضعيات ... وغيرها . ثم البحث في دلالاتها وتداخلاتها والعلاقات بينها وأبعادها الاجتماعية والثقافية

دلالة بعض الرموز : تعتبر الإشارات والرموز في الحياة الإنسانية بكثرة ، حيث تحمل الكثير من المعاني والدلالات وتوظف في مجالات متنوعة كالدين والسياسة والاقتصاد والمجتمع وغيرها.

•رموز دينية : الهلال – القبة – النجمة الخماسية - السيف (الإسلام)– الصليب - صورة مريم والمسيح

)المسيحية) – النجمة السداسية ، الطاقية ، الشمعدان (اليهودية(

•رموز اجتماعية : اليد ، العين (الحسد) – القرون (الشر -السحر (

•رموز تجارية : تتخذها الشركات للتعريف بنفسها ، رمز الدولار$

•الرموز الأيديولوجية : المثلثان المتداخلان (الماسونية) ، المنجل والمطرقة (الاشتراكية (

•رموز ثقافية : الجمل – الصقر – النخلة (الأصالة) – الحمامة(السلام) – القلب ، الورود (الحب) – الأهرامات ، الآثار (الحضارة(

•رموز تنظيمية : كإشارات المرور– الرموز العسكرية

•دلالات الأشخاص و الحيونات:

•إن صور الأشخاص والحيوانات والنبتات قد تشير إلى معاني معينة ، وقد تكون علامات تحمل إيحاءات وأفكارا محددة.

•الشاب : يشير إلى الانطلاق والتحرر ، والمغامرة والنشاط والجمال والبلوغ ، والتهور.

•الفتاة : العفاف ، الخصوبة ، الجمال ، الحياة ، الشهوة ،الإغراء ، الحياء ، الهدوء

•المسن : الحكمة والعقل، الضعف والعجز ، الوقار، قرب النهاية

•الأم : الحنان والعطف، العطاء والتضحية .•الطفل : البراءة ، الفرح ، الحياة ، المستقبل ، العفوية ، النمو.

•الأب : العمل ، العطاء ، الرعاية ، الشقاء ، البذل والتضحية. المسؤولية.

•الزعيم أو القائد : القوة ، التحكم ، النظام، الوحدة ، الحكمة ، التسيير.

•الجندي : الأمن ، الحماية ، النظام ، التسلط ، القمع ، الحرب ، القسوة ، القوة.

•الطبيب : الرحمة ، الشفاء ، النجاة ، الحياة ، الإنسانية.

•الفلاح والراعي والبدوي: الطيبة ، الشهامة ، الكرم ، الأخلاق ، العطاء ، التخلف ، السذاجة ، الجهل ، التمسك بالتقاليد.

•التاجر : الطمع ، الاستغلال ، المادية ، الإنتاج، العمل ، الاستثمار ، الربح.

•سيميولوجيا الحيوانات:

•الأسد : الملك ، القوة ، التسلط.

•النمر : القوة ، السرعة ، النشاط.

•السلحفاة : البطء ، العجز.

•الثعلب : المكر ، الحيلة ، الدهاء.

•الحمار : الغباء ، الذل ، الطاعة العمياء ، الانقياد ، العبودية.

•البقرة : الإنتاج ، العطاء ،،مقدسة عند الهندوس

•الصقر : الأصالة ، الحدة ، القوة.

•الغراب والبومة : الشؤم ، الحزن ، الشر.

•الحمامة : السلام ، الحرية ، الجمال ، الهدوء.

•النحلة : العمل ، الإتقان ، النظام ، التفاني.

•الذبابة : الوسخ ، القذارة ، المرض ، التطفل ، الملل.

•القطة : الألفة ، الدلال ، اللطف ، الجمال.

•الكلب : الحارس ، الأمان ، الوفاء ، الرفيق ، الخادم.

•الطاووس : الجمال ، الرقة ، التكبر ، التباهي.

•النعامة : الغباء ، الخوف والجبن ، الهروب ، السلبية ، الانسحاب.

•العصفور : الجمال ، الفرح ، الغناء ، الصوت الجميل ، العذوبة ، الحرية ، الانطلاق.•القطة : الألفة ، الدلال ، اللطف ، الجمال.

•الكلب : الحارس ، الأمان ، الوفاء ، الرفيق ، الخادم.

•الطاووس : الجمال ، الرقة ، التكبر ، التباهي.

•النعامة : الغباء ، الخوف والجبن ، الهروب ، السلبية ، الانسحاب.

•العصفور : الجمال ، الفرح ، الغناء ، الصوت الجميل ، العذوبة ، الحرية ، الانطلاق.

سيميولوجيا الطبيعة :

الشجرة : الثبات ، البقاء ، العطاء ، الامتداد العريق.

الورود والأزهار : الحب ، الجمال ، التسامح ، الانشراح التفاؤل.

الأشواك : الشر ، الحقد ، الدفاع ، الحماية ، الخطر.

النخلة : الأصالة ، التاريخ ، العطاء ،الفصول : الشتاء : الحزن ، البرد ، القسوة ، العزلة ، الغضب التقلب ، الهيجان.

الربيع : الجمال ، الفرح ، الانطلاق ، الإبداع ، الانشراح.

الصيف : الهدوء ، الفراغ ، الاستجمام ، الترحال ، الاكتشاف.

الخريف : الحزن ، الملل ، الذبول ، الموت.

الشروق : الحياة ، البعث ، النشاط ، الحرارة.

الغروب : النهاية ، الموت ، الرحيل.

الليل : الغموض ، الظلام ، الخوف ، الخطر ، السهر ، المجون.

النهار : العمل ، الانطلاق ، الحياة ، الضوضاء.

السماء : الاتساع ، الغموض ، الحيرة ، التأمل ، الإيمان بالله ، الغيب.

النجوم والكواكب : الجمال ، الاكتشاف ، العلم ، الأسرار.

القمر والشمس : الجمال ، السطوع ، الجاذبية ، التألق ، العلو.

رمزية بعض الأشياء : نقصد بالأشياء الملابس والأواني والأثاث والمعدات والوسائل المختلفة والحلي والمقتنيات الأخرى،حيث تشير في كثير من الأحيان إلى دلالات وتعتبر علامات سيميولوجية.

بصفة عامة تستخدم الأشياء المختلفة لإبراز معاني عديدة و الإيحاء بمشاعر أو أفكار ، كما تقرن بسلوكيات ومعتقدات متنوعة .

•الملابس : مثل : القبعة – غطاء الرأس – البدلة - تشير إلى المكانة ، الوظيفة ، الدين ، العمر ، الجنس ، البلد العرق ، الطبقة الاجتماعية وغيرها.

•الأثاث : مثل : المكتب – الكرسي – الخزانة – السرير ، يدل على المنصب ، الطبقة ، الحالة المادية ، الوظيفة ،الذوق الاجتماعي والجمالي ...إلخ.

•الوسائل : مثل : السيارة ، الهاتف ، حقيبة اليد أو المحفظة تدل على التطور العلمي ، الحداثة ، المنصب ، الذوق ، الحالة المادية، الحالة الصحية ..إلخ.

•الأواني : مثل : أواني الأكل – وأدوات الزينة – لها وظيفة جمالية ، وقد تشير إلى الحالة المادية والاجتماعية ، وتدل على الثقافات والفولكلور والطقوس ، وقد ترمز للجنس.

•الحلي : تدل على الرفاهية – الزينة والجمال ، قد تحمل دلالات ثقافية أو دينية

الألوان ورمزيتها:

تعريف اللون : هو مختلف الموجات الإشعاعية التي تصل إلى العين وتحدث فيها تحولات كهربائية ينقلها العصب البصري في شكل تيارات للدماغ ، بينما يعرفه ميشال دوبري Michal Délibérée من الناحية السيكلولوجية على أنه " إحساس نابع من داخلنا عن طريق رؤيتنا للأشياء الملونة بالضوء الملائم بواسطة العين " ،فهو إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية إلى جانب كونه ليس له أي حقيقة إلا ارتباطه بالعين التي تسمح بحسه ، وإدراكه في شروط وجوده.

فاللون في الحقيقة هو طاقة مشعة لها طول موجي ، يختلف في تردده وتذبذبه من لون إلى أخر ،وتقوم المستقبلات الضوئية في الشبكية باستقبالها وترجمتها إلى ألوان ، وتحتوي الشبكية على ثلاث ألوان هي الأخضر ،والأحمر ،والأزرق وبقية الألوان تتكون من مزج هذه الثلاثة وقد اكتشف العلماء أنه عندما تدخل طاقة الضوء إلى الجسم فإنها تنبه الغدة النخامية ، والجسم مما يؤدي إلى إفراز هرمونات معينة تحدث مجموعة من العمليات الفسيولوجية ، وبالتالي السيطرة المباشرة على تفكيرنا ومزاجنا وسلوكياتنا

بعض المصطلحات المرتبطة بالظاهرة اللونية :

كنة اللون : المقصود بذلك أصل اللون وهي تلك الصفة التي نميز بها ونفرق بين لون وأخر والذي نسيمه باسمها فنقول هذا بنفسجي وهذا لون أحمر

إدراك الألوان إننا لا نستطيع إدراك الأشياء الملونة إلا بواسطة الضوء الواقع والذي ينعكس جزء منه إلى أعيننا وهذا ما تفطن إليه حسن بن هيثم إذ قال بأن العين لا تدرك الألوان في الظلام ، ومنه يمكن القول أنه لا شيئ ملون إلا إذا سلط عليه ضوء فاللون وفق هذا المنطلق ليس صفة من صفات الأجسام ،وليس له أي حقيقة إلا ارتباطه بأعيننا التي تسمح بإدراكه وحسه بشرط وجود الضوء .فهو ظاهرة مرتبطة مرتبطة بعاملين أساسين هما :

أ) الجهاز العصبي

ب) الضوء

ويرى هملسيف أنه لا يمكن وصف اللون إنطاقا من بعد واحد ، فهو يتضمن ثلاث أبعاد أو متغيرات ، أوضحها التدرج الذي يمكن قياسه بطول الموجات ورؤيته في الطيف الشمسي أو قوز قزح ، والبعد الثاني هو اللمعان والثالث هو التركيز أي درجة التحرر من البياض ، وبهذا فإن أهم ما يختلف به القرنفلي عن الأحمر هو أن تركيزه قليل فيه الكثير من البياض ،وقد نفكر باللون بالدرجة الأولى على أنه التدرج

التضاد اللوني : وينقسم التضاد اللوني إلى ثلاث أقسام :

1- التضاد اللوني في القيمة : ومعناه أن كل لون يؤخر قيمته حسب حدته عند التضاد

2- التضاد الضوئي في اللون : ومعناه الخداع البصري أين يظهر اللون نفسه فاتحا بينما يظهر داكنا فوق الفاتح.

3- التضاد اللوني في اللون : والمقصود به تضاد لونين لهما نفس القيمة (فرعي مع فرعي(

القيمة اللونية : لا تظهر القيمة اللونية بتجاذب لونين أو أكثر حيث يظهر الاختلاف في واحدة ،فهذا الاختلاف في الحدة عند التضاد يسمى بالقيمة.

النغمة اللونية : للون نغمتان صافية ومتواترة ،فالنغمة الصافية المقصود بها أصالة اللون بدون إضافة ، أما النغمة المتواترة المقصود بها زيادة إضافية على اللون الأصلي.

تقسيمات الألوان : تنقسم الألوان إلى قسمين أساسين :

القسم الأول : يضم الألوان الأساسية والثانوية

الألوان الأساسية : تتكون من الأحمر والأزرق والأصفر وقد أطلق عليها ألوان أساسية نتيجة عدم القدرة على الحصول عليها عن طريق مزج الألوان الأخرى.

الألوان الثانوية : تتكون الألوان الثانوية بخلط لونين من الألوان الأساسية مثال مزج اللون الأحمر بالأصفر ينتجان اللون البرتقالي

والقسم الثاني : ويضم الألوان الدافئة والألوان الباردة

الألوان الدافئة :فهي تعد ألوان جريئة ونشيطة فهي الألوان التي تميل إلى الظهور في الفضاء وتتمثل الألوان الدافئة في الأصفر ، الأحمر ،البرتقالي وسميت بهذا لأنها تذكرنا بألوان النار والشمس والدم وهي مصادر الدفئ

الألوان الباردة : تسكن الألوان الباردة في الطبيعة ،فهي تعطي إنطباعا بالهدوء وتشمل الألوان الباردة كالأزرق والأخضر والبنفسجي ،وقد سميت بالألوان الباردة لأنها تتفق مع لون السماء والماء والثلج وهما مبعث البرودة

رمزية الألوان :

اللون كصيغة بصرية قد أولاه الإنسان اهتماماً كبيراً منذ القدم باعتباره وسيلة للتمييز بين الكثير من الأشياء المادية المتعلقة بالجانب البصري، ما أرتبط أيضاً باللغة والأحاسيس المعنوية فتقول " ضحكة صفراء" و" أحلام وردية" و" أفراح بيضاء" و" أيام سوداء " إلى غير ذلك من الدلالات الرمزية للألوان والتي قد تختلف من فنان إلى فنان آخر. ومن عصر لآخر ومن ثقافة مجتمع إلى ثقافة آخر ، إذ تصنف الألوان سيميولوجيا ضمن المدونة الجمالية code esthétiqueوالتي تستمد معانيها الثقافية من المدونة الاجتماعية ،أي من الدلالات

التي تنتج عن الاتفاق العرفي لنسق ثقافي الأمر الذي يبرر تباين رموز وإيحاءات الألوان من نسق ثقافي لأخر ، فما يدعوا للتفاؤل والسعادة في ثقافة ما ، قد يدعوا في ثقافة أخرى للحزن.

فالدلالات الخاصة بالألوان هي دلالات محلية ومرتبطة بسياق ثقافي بعينه ، لهذا " لاوجود لترسيمة جاهزة ومطلقة لتأويل الألوان ، إن الأمر يتعلق بحساسية خاصة تجاه المؤول وتجاه ثقافته وتاريخه وتاريخ الآخرين أيضا

إذ تعتبر الألوان شأن ثقافي وهذا يعني أن لتربة المحلية الأثر الوازن في حمل المعاني والدلالات للألوان،فلا يمكن مقاربة لون إلا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها،إن على صعيد التأويل الجمعي الذي يؤطره،وإن على صعيد المتخيل الاجتماعي والرمزي اللذين ينتج منهم

ويعود الاختلاف في دلالة الألوان بحكم عدة عوامل منها:

-قوة اللون أو علامته في عصر ما قبل التاريخ والحضارات القديمة.

-دور اللون ورمزيته في العادات و التقاليد.

-رمزية اللون في العقيدة أو الدين.

ولقد بدأ اللون يأخذ لأول مرة صفة الرمز في عصر البابليين، بحيث أنهم أعطوا في تقاليدهم وعباداتهم لونا لكل نجم من نجوم الفلك.

وسوف نتناول بعض هذه الدلالات الرمزية والتي نجد بها بعض القواسم المشتركة في التفكير الإنساني بشيء من الاختصار كما يلي :

•اللون الأبيض : وكما هو معلوم فإن "الأبيض: يرمز إلى الطُّهر والصفاء والبراءة والحرية والسلام والاستقرار" ، وكذلك هو رمز للضوء وللنهار، للصدق والإخلاص وعدم التحيز، للنقاء في الحب والرقة والشفافية، ومن جهة أخرى بما أن اللون الأبيض لون الكفن فيه رمزية إلى ترك الدنيا وخطاياها، وغسل الذنوب والآثام، كما يرمز إلى الحياة الجديدة المتجددة " كما يرمز إلى كوكب القمر كما

اللون الرمادي : دال على الغموض والحياد والرسمية والجدية.

اللون البنفسجي: هو رمز للماء، والحنين الدافئ،والذاكرة والتذكر،و الطاقة الروحية الفائضة ، والتحرر من الجنون

اللون البرتقالي : هو رمز للحب بكل أنواعه وأسمى تجلياته خاصة الحب الإلهي

اللون الأسود : دال على الموت والحزن والتشاؤم والحرب والخبث والظلام..

اللون الأحمر: كان هذا اللون يرمز للدم الذي يعني الحياة بالنسبة للإنسان والحيوان، إذ كان الفراعنة يطلون به الأشجار والحيوانات وأشياء أخرى من ممتلكاتهم، بغرض حمايتها من المصائب وطرح البركة فيها، كما كان سكان واد النيل يدهنون أجسامهم به أثناء الاحتفالات ويرتدون الحلي المصنوعة من العقيق الأحمر. فعادة استعمال هذا اللون وجدت كذلك لدى الأمازيغ القدامى الذين كانوا يعتبرونه مقويا سحريا، يرمز إلى الحياة والدم و يمنح الحيوية والقوة كما يبعد الأرواح الشريرة عن الأموات، فكانوا يستعملون آنذاك سائلا يدعى بالأحمر الجنائزي لطلاء القبور والأثاث الجنائزي و رش عظام الأموات لاسيما الرأس منها. ويمز اللون الأحمر عند الهندوس إلى الحياة والبهجة وبعض القبائل تلطخ المولود بالدم حتى تكون له فرصة في العيش مدة طويلة.

اللون الأخضر: هو لون عرف منذ القدم و من طرف شعوب كثيرة، إذ يرمز في الكنيسة الكاثوليكية الحالية إلى المختارين من عند الرب و الروح المقدس، بينما يرمز إلى الأرض في الكنسية الشرقية أما دلالته في الإسلام فهو رمز الجنة. ، كما يعبر الانشراح والهدوء، وهو لون الجنان ،رمز العطاء والنماء والحياة والصحة.

اللون الأزرق: يقولون فلان شيطان أزرق أو عدو أزرق لشدة خبثه ومكره وحيلته ، إذ كره العرب اللون الأزرق والعيون الزرقاء فاتهموا أصحابها بالكذب واللؤم والشر ، فقد عرف العرب القدامى اللون الأزرق في عيون الغزاة الروم . كان عرف هذا اللون في القديم بقدرته على الحماية من الشر ومن النظرة الحاسدة وكان يسمى قديما بالنيلي التي ربطت بواد النيل الشهير الذي يرمز لدى الفراعنة بلونه الأزرق إلى الخلود و الأبدية .

اللون الأصفر: يحمل هذا اللون عدة دلالات إذ كان يرمز قديما لدى الصينيين إلى لون العظمة و الأرض، كما كان يرمز عند الفراعنة إلى جسد الآلهة، و بحكم لونه فهو يرمز كذلك إلى لون الشمس و النور الذي يبعد الأرواح و الجن، ويرمز للشحوب و للمرض فيقال فلان مصفر الوجه.

للإشارة في الثقافة العربية تستمد الألوان دلالتها من المعتقد الديني السائد في هذه الثقافة ، ففيها يرمز اللون الأبيض إلى الطهارة فهو لون لباس الإحرام ولون المبشرين بالجنة لقوله تعالى في محكم تنزيله " يوم تبيض وجوه ،وتسود وجوه " آل عمران الآية 106 ،كما يدل اللون الأبيض في الموروث الشعبي إلى الطبية فيقال: فلان قلبه أبيض ، ويدل أيضا على نقاء العرض وصفاء الشرف.

اللون الأسود : كان العرب ينفرون من اللون الأسود الذي يعتبرونه رمز للفشل والجهل والشؤم وسوء الخاتمة ، وقد ورد اللون الأسود سبع مرات في القران الكريم منها قوله تعالى في سورة أل عمران 106 : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم"

اللون الأخضر : إن العرب والمسلمين يتفاءلون بكل ما هو أخضر الذي يرمز للخير والنمو و هو لون أهل الجنة لقوله تعالى :" متكئين على رفوف خضر.. "الرحمن الآية 76وهو من بين أهم الألوان المحببة عند الرسول صلى الله عليه وسلم.